ثم رجع اليه فهو احق به) من غيره ان قام منه ليعود اليه لانه لم يعرض عنه ودله المحل
فيه لغيره الثاني   حم خد م د ه عن ابي هريرة حم) عن وهب بن حذيفة الغفاري وبمقال المزني

٦٧٤ اذا قدم العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم   ق عن انس كان في نسخة الصحيحة ويحذف (او حضرت الصلاة) من هذا الشارح قال الطحاوي مقيد بما اذا كان في الوقت سعة واشتد التوقان الى الطعام لما فيه من اشتغال القلب عن الخشوع الذي هو روح الصلاة

٦٧٥ اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء الا دخل فم الملك   هب وتمام في فوائده والضياء) في المختارة عن جابر   وهو حديث صحيح
من الليل) اي اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك) اي يستعمل السواك (ولا يخرج من فيه) اي من فم القارئ (شيء) اي من القرآن (الا دخل فم الملك) قال المناوي لان الملائكة لم يعطوا فضيلة التلاوة للقرآن كما اخبر به في خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الآدميين

٦٧٦ اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع حم م د ه عن ابي هريرة
فاستعجم) اي استغلق (على لسانه) اي ثقلت عليه القراءة كالاعجمي لغلبة النعاس

٦٧٧ اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود فان تسكين الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة   الحكيم) الترمذي (عن ابي بكر الصديق قال الشيخ حديث صحيح
فليسكن اطرافه) اي لا يحركها قال العلقمي قال في المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت حركته ويتعدى بالتضعيف فيقال سكنته (ولا يتميل) اي يمينا وشمالا

٦٧٨ اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى حم ن ت ه عن ابي ذر   قال الشيخ حديث صحيح
الى الصلاة) اي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) اي تنزل به وتقبل عليه (فلا يمسح) ندبا حال الصلاة (الحصى) ونحوه الذي بمحل سجوده او على جبهته لان فيه منافاة للخشوع

٦٧٩ اذا قام العبد في صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسأل وليرغب ص عن ابي عمار واسمه قيس   قال الشيخ حديث صحيح

اذا قام (العبد) اي الانسان (البر) اي الاحسان (على رأسه) على معنى مع ... وكانه لتضمنه من صفات قال كالقدرة والارادة والمراد اثرها كالمغفرة والرضوان فالمعنى يسجد مع حصول المغفرة والرضوان وليس المراد بالجارحة لانه منزه عن ذلك فالقدم كل ما قدمت من خير او شر (وليرغب) فيما احب

٦٨٠ اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر   قال الشيخ حديث حسن
صاحب القرآن) اي حافظه (فقرأه بالليل والنهار) اي تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) اي استمر ذاكرا له (وان لم يقم به) اي بتلاوته (نسيه) لانه شديد التفلت كالابل المعقلة اذا انفلتت من عقالها

٦٨١ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار حم م ه عن ابي هريرة
السجدة) اي آيتها (فسجد) اي سجود التلاوة (اعتزل) اي تباعد عنه (الشيطان) قال العلقمي في الحديث دلالة على كفر ابليس قال النووي كفر ابليس بسبب ترك السجود مأخوذ من قول الله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) قال الجمهور معناه وكان في علم الله من الكافرين وقال بعضهم وصار من الكافرين لقوله تعالى (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) (ياويله) اي يا حزني وهلاكي احضر فهذا اوانك قال المناوي جعل الويل منادى لفرط حزنه (فله الجنة) اي بالطاعة (فلي النار) ادخلها خالدا فيها بالعصيان والتكبر

٦٨٢ اذا قرأ الامام فانصتوا   م وابن ماجه عن ابي موسى
اي في الصلاة (فانصتوا) لقراءته ايها المقتدون اي استمعوا لها ندبا فلا تشتغلوا بقراءة السورة ان بلغكم صوت قراءته والامر للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره

٦٨٣ اذا قرب الى احدكم طعامه وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه فانه اروح للقدمين وهو من السنة   ع عن انس   وهو حديث صحيح
طعامه) اي وضع بين يديه ليأكله (فلينزع نعليه) ندبا قبل الاكل وعلل ذلك بقوله (فانه اروح للقدمين) اي اكثر راحة لهما (وهو) اي نزعهما (من السنة) قال الشيخ صريح منه الاول اي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه فلو ... ذلك

Copyright © King Saud University